

شرح الكافي }87} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولهم الصالحين وشهاده ان

محمد عبد الله ورسوله ارسله الله سبحانه وتعالى في الحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً - 00:00:00

صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين افونوا حياتهم في خدمة هذا الدين حتى اتاهم اليقين فرضي
الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واقتفي اثرهم وصار في منهجهم واقتفي - 00:00:20

اثارهم الى يوم الدين اما بعد اخر ما انتهينا اليه في درس ليلة البارحة ما يتعلق بالایمان والمعموم. فلقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي وظيفة المأموم ايضاً؟ وان الامام انما جعل ليؤتم به - 00:00:37

قال عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام يهتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا وادا ركع فارکعوا وادا رفع فارفعوا وادا سجد فاسجدوا وقبل ذلك وادا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وادا صلی جالسا فصلي جلوسا فاجمعون واجمعين - 00:00:59

وجاء في الحديث الذي ذكرته في درس ليلة البارحة الذي اخرجه مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اني امامكم فلا تسبكوني بالركوع ولا بالسجدة ولا بال القيام ولا بالانكراف - 00:01:22

وقال عليه الصلاة والسلام فاني اراك امامي ومن خلفي الى اخر الحديث الذي علقنا عليه ليلة البارحة وهناك احاديث كثيرة كلها تدل على انه ينبغي للمغموم ان يتلزم متابعة الایمان - 00:01:39

فلا يسبقه ولا يشاركه ايضاً مع انه سيأتي الخلاف لمشاركته في بعض الامور الا في التأمين فانه يؤمن مع الامام الورود النصوص في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاوة والسلام اللاتمان الامام على نبينا محمد - 00:01:54

اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نجهه الى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال بباب الجمعة قال فصل وقال البراء بن عازب رضي الله عنه - 00:02:17

كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع ساجدا ثم نقع سجوداً بعده متفقاً عليه وفي بعض الروايات حتى يضع جبهته على الارض ومعنى لم يحل اي لم يثنى - 00:02:35

والحديث فيه جمال. قوله اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره. ليس المراد انه اذا قال سمع الله لمن حمده يفكرون لا انه اذا قال سمع الله لمن حمده قالوا ربنا ولك الحمد ووقفوا اي بعد قول سمع الله لمن حمده حتى - 00:02:56

يهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجداً ويضع جبهته في الارض وفي بعض الروايات على الارض رواية اخرى ثم بعد ذلك يخرون الساجدين. وجاء في بعض الروايات انه لو قام ادركوه فيما بعد ذلك - 00:03:16

هذا لو ولكن لا يفوت الانسان لانه مجرد ان يضع الامام جبهته على الارض يلحق به ايضاً المأموم لانه مجرد ان يخفى من الركوع الى السجود ايضاً هذا الحديث هو ايضاً في متابعة المأموم الامام - 00:03:34

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فان كبر للاحرام مع امامه او قبله لم يصح فان كبر قبل الامام فهذا عند العلماء عامة. جماهير العلماء كلهم متفقون على انه لا يجوز للامام - 00:03:52

لا يجوز للمأمور ان يكبر تكبيرة الاحرام قبل الامام فان كبر قبله فانه لا تتعقد صلاته. يعني مأومة. لماذا لانه اصلا بعد لم يصبح الامام اماما. متى يكون الامام اماما؟ عندما يكبر تكبيرة الاحرام - [00:04:09](#)

التي هي مفتاح الصلاة. مفتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير. اي يحرم ما يحرم على الانسان في الصلاة من الكلام من الاكل من الشرب الى غير ذلك مما يمنع اذا لا يجوز له ان يتقدم اما ان يشاركه فهذه مسألة فيها خلاف بين العلماء - [00:04:32](#)
قال فان كبر للحرام مع امامه او قبله لم يصح لانه اهتم بمن لم تتعقد صلاته. اما قبله فقلت لكم الخلاف فيها يعتبر ضعيفا وانما جماهير العلماء يرون ان صلاته لا تتعقد - [00:04:52](#)

لكن لو كان معه فانه بذلك عند بعض العلماء تتعقد صلاته وتصح بل انه اثر عن الامام مالك ولكن في غير تكبيرة الاحرام ان المأمور يشارك الامام. ولكن جماهير العلماء يخالفونه رحمه الله تعالى - [00:05:10](#)

واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نص في المسألة لانه جاء في بعض الروايات انما جعل الامام ليتم به فلا تختلف عليه فادا
كبر فكروا ولا تكروا حتى يكروا - [00:05:29](#)

اي يكون تابعا له. وجاء في حديث اخر يعني اختلف فيها هو مرفوع او او انه موقوف اما مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او انه موقوف ومهمها سواء كان مرفوع او موقوف على صحابي - [00:05:44](#)

فان هذا الحديث فيه الذي يخفي او يرفع قبل الامام فان ناصيته بيد الشيطان. فهل يرضي الانسان المسلم ان اتقى الذي جاء ليعبد الله سبحانه وتعالى ويؤدي هذه الفريضة ان يسلم ناصيته للشيطان الذي يخفي وهو يرفع قبل الامام فان ناصيته - [00:06:03](#)
الشيطان وسيأتي ايضا ما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه حمار والامر ايها الاخوة فيه مخاطرة لان دين الاسلام جاء بالنظام هو دين عقيدة دين عبادة اخلاق معاملة وهو ايضا جاء - [00:06:24](#)

اذا هناك ايمان ما معنى ايمان يؤتم به؟ ما معنى الاهتمام به؟ والاقتداء به؟ فكيف تقتدي بانسان تسبقه او تشاركه؟ قال رحمه الله وان فعل سائر الافعال معه كره لمخالفة السنة ولم تفقد صلاته. يعني غير تكبيرة الاحرام يعني لو - [00:06:42](#)

فيها لانه الان ثبت انه امام. كبر تكبيرة الاحرام فدخل خلفه اصبح اماما. اذا لو شاركه في بعض الامور في هذه الحالة قالوا لا تفسدوا صلاته ولكن خالف احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عند الامام مالك فانه يرى ان ذلك جائز بل حكي عنه انه - [00:07:04](#)

ولكن رأي الجمهور هو الراجح دائمًا ينبغي ان يكون الامام المأمور يتبع الامام يعني بعد ان يفرغ الامام بعده والمأمور الا في قول امين كما جاء النص اذا قال ولا الضالين فقولوا امين - [00:07:26](#)

قال كره لمخالفة السنة ولم تفسد صلاته لانه اجتمع معه في الركن. لانه في هذه الحالة يعني لم يسبقه واياضا في نفس الوقت ايضا لم يختلف عنه حتى فاته ركن فهو شاركه في ذلك ولذلك قالوا يكره خالف السنة - [00:07:44](#)

اعترفوا بذلك ايضا مخالفه للسنة فيكره ان يفعله ووجد من يمنع ذلك من العلماء خارج الائمة الاربعة قال وان رکع او رفع قبله عمدا اثم قال وان رکع او رفع قبله عمدا اثم - [00:08:04](#)

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام والنهي يقتضي واخره ولا بالانصراف مسلم قد ذكرت هذا الحديث وعلقت عليه في درس ليلة البارح ايها الناس - [00:08:26](#)

اني امامكم. انظروا الرسول قدم بمقدمة. وهذا هو اسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اوتني جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام فكان يقدم بمقدمات يشتري انتباهم ولذلك سيأتي ايضا في احاديث من الاحاديث في حديث ابي ذر عندما قال له كيف انت اذا كان عليك عمر

يؤخرون الصلاة عن وقتها؟ في بعض الروايات ضرب على فخذه - [00:08:59](#)

يعني على فخر ابي ذر لماذا؟ حتى يتتبه. حتى يستيقظ حتى يستحضر ويستجمع ذهنه ليستمع لما يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانتم تعلمون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يوجه سؤالا - [00:09:13](#)

كيف انت اذا كان عليك امراء؟ بدأ بالاستشهاد واياضا لما تعلم كان رببع رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرى ما حق الله على العباد

وما حق العباد على الله؟ الله - 00:09:30

والله اعلم هيأه ثم بعد ذلك اجاب حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركه به شيئاً وحق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً واحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً. لكن حق - 00:09:45

الله تعالى على العباد هو حق فرض وايجاب والزام. اما حقنا على الله سبحانه وتعالى فهو تفضل منه سبحانه وتعالى ورحمة ورأفة بعباده قال روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام -

00:10:04

ان يحول الله رأسه رأس حمار متفق عليه. هذا الحديث ايها الاخوة لو لم يرد في النهي عن مخالفته الامام الا هذا الحديث لكان كافيا هل يرضى المسلم ان يهدد بمثل هذا الوعيد الشريك - 00:10:27

او لا نأخذ هذا الحديث اما ما معنى في بعض الروايات جاء الا يخشى الذي يرفع والا واما كلها اداة استفتاح يعرفها الاخوة الذين يعرفون اللغة العربية ولا فما اصلها نافية مثلنا تماماً. دخل عليها ماذا حرف الاستفهام الهمزة؟ فان الاستفهام له ادوات كثيرة من الهمزة - 00:10:45

انا الرسول يستفتح ويريد ان ينبه ايضاً اذهان السامعين اما يخشى الذي يرفع رأسه اذا هي اداة استفتاح ايضاً فيها التنبية ولكن الاستفهام الذي فيها انما هو استفهام توبیخ وتقریر وانتشار - 00:11:09

توبیخ وتقریر وانكار الم يجعل له عينين ایحسب الانسان ان يترك سدي وهذا كثير في كتاب الله عز وجل نجد كثيراً من الاستفهامات الانكارية التي يوفق الله سبحانه وتعالى المشركين الذين خرجوا عن دين الله. اذا هنا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اما يخشى فصدر ذلك بالاستفتاء - 00:11:30

المقربون بالاستفهام لماذا؟ ليبين خطورة الامر. وانه لا ينبغي للانسان ايضاً ان يخالف اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام وفي بعض الروايات اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام وهو ساجد - 00:11:55

وورد التقيد في السجود وفي بعض الروايات اطلت كالتي معنا هنا. جاء في بعض الروايات ما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار وهذی اکثر الروايات واصهرها وفي بعضها ان يحول الله وجهه - 00:12:17

وفي بعضها ان يحول الله صورته والوجه انما هو في الرأس وقالوا ايضاً ان الودع ان الصورة تطلق على الوجه اذا كلها ترجع في النهاية الى الرأس. ولماذا نص على الرأس؟ لانه هو الذي يحصل فيه الرفع والخاص - 00:12:36

فاول ما يرفع الانسان من رکوع انما هو الرأس ومن السجود وهكذا. ولذلك يهدد المخالف في هذا الامر بان يحول الله رأسه اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار في بعض الروايات وهو الامام - 00:12:53

للمزيد نص على السجود؟ قال بعض العلماء لأهمية السجود ومكانته ولذلك جاء في الحديث الصحيح اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ولماذا يكون اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد؟ لانه في غاية الذل في غاية الخضوع في غاية الانقياد في غاية الخشوع في غاية - 00:13:14

الاسلام لله سبحانه وتعالى وضع اشرف ما في بدنه على ماذا؟ على الارض استجابة واستسلاماً وانقياداً لله سبحانه وتعالى اذا هذا ايها الاخوة هو غاية الخشوع غاية الذل غاية الطاعة لله سبحانه وتعالى - 00:13:38

السجود كما هو يعلمون لا يجوز لحاد ان يسجد لحاد الا لله سبحانه وتعالى. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لو كنت امراً احدنا ان يسجد لحاد يأمر المرأة ان تسجد لزوجها. ولكن لما كان ذلك لا يجوز لم يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا السجود - 00:13:57

لا يكون الا للبارئ. لا يكون الا لخالق هذا الكون ومدبّره الذي ماذا ينفع ويضر؟ الذي خلق هذا الانسان وواجهه من العدم. اما غير الله تعالى فلا ينبغي ان يسجد له - 00:14:19

ولا ينبغي ان يخضع له ولا ان يدلل وانما هذه اموراً ينبغي ان تكون لله سبحانه وتعالى فلا يجوز لما ايا كان ان تخضع او تذلل له او ان

تخصص له اي نوع من انواع العبادة مهما كان ولو كان ملكا - [00:14:35](#)

مقربا او نبيا مرسلا او عالما او صالحها او تقىا لا يجوز لك ان تصرف نوعا من انواع العبادة لله سبحانه وتعالى فهذه امور هي التي تقربك الى الله سبحانه وتعالى . وهذا هو غاية الایمان ان تستسلم لله سبحانه وتعالى وان تخضع له - [00:14:55](#)

اما يخشى وهذا ايها الاخوة يدل على كمال شفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته وخوفه عليهم وحنوه وحنوه عليهم وهو عليه الصلاة والسلام احلى علينا من الوالد على ولده . بل احنا من المرضع على فطيمها - [00:15:15](#)

فهو يريد لنا الخير يريد لنا السعادة . هو يريد ان يكون قائدا الى جنات عدن . هذا هو الذي كان يسعى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتالم عليه الصلاة والسلام اذا رأى تقصيرا اذا بهذا يخوف امته ينبههم يحفزهم على العمل - [00:15:35](#)

الصالح وايضا يبين لهم الاحكام حتى لا يقعوا في معصية الله ولا في مخالفته اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رات حمار . وقد اختلف العلماء في ذلك ما المراد ان يحول - [00:15:55](#)

اول رأسه رافح حماره فمن العلماء من قال ان التحويل الموجود انما هو تحويل معنوي اي المسلح هنا انما هو مسلح معنوي قالوا والحمار معروف ببلادته والذي يسابق امامه هذا دليل على جهل فالجامع بين الحمار وبين هذا الذي يسابق امامه هو الجهل والبللة فالحمار معروف ببلادته والذي يسابق امامه هذا دليل على جهل فالجامع بين الحمار وبين هذا الذي يسابق امامه هو الجهل والبللة فيه قل من الناحية البلاغية فمن العلماء من قلب لكن هذا القول يرد عليه انه جاء في بعض الروايات ان يحول الله رأسه رأس كلب - [00:16:12](#)

[00:16:32](#)

ليست في الصحيحين لكنه صحيح والكلب يختلف عن الحمار فهو معروف بذكائه وبوفائه وبعضهم قال هو مسح حقيقي لأن المسح يقع في هذه الأمة . فإنه ستمر بنا أحاديث أن شاء الله عندما نأتي إلى - [00:16:56](#)

السلام عما يتعلق بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عندما نأتي إلى باب الجهاد في الفقه سنمر ببعض الأحاديث التي ورد فيها وردت فيها الفتنة ماذا سيكون في آخر الزمان؟ وكذلك الخسف الذي سيكون - [00:17:14](#)

في هذه الأمة هو أن منهم من يمسح قردة وختان زير وأيضا الحديث قال أنا يخشى يعني الحديث ليس فيه أنه يحصل ذلك ولا بد ولكن تهديد ووعيد بهذا نتبين أيها الاخوة - [00:17:31](#)

لأن الطريق السوي هو أن يلتزم شريعة الله شريعة الله التي قال الله سبحانه وتعالى فيها يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم فنحن لماذا اشرب الماء - [00:17:47](#)

لتحيا ابدانا وما الذي تحيا به ارواحنا وقلوبنا وافتئتنا انما هو هذا الدين العظيم الذي جعل الله جعله الله تعالى شريعة شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحى اليه - [00:18:03](#)

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع الذين لا يعلمون فانت عندما تسلك هذه الشريعة كانك سرت في طريق مستقيم تريد الماء الذي سمي شرعا لأن الشريعة هي - [00:18:20](#)

يكفي اصل لغة العرب الذي يوصلك الى الماء الذي ترد فتشرب يشرب معك ايضا دواب ففحيا بذلك بذنك ما الذي احيا به الله سبحانه وتعالى الابدان الاجسام الحيوان النبات؟ لكن هناك حياة اعظم تحيى بها القلوب - [00:18:36](#)

هي طاعة الله سبحانه وتعالى في هذا الدين الذي بينه الله سبحانه وتعالى لنا في كتابه العزيز ولم يمت محمد ابن عبد الله الا وقد اكمله الله سبحانه وتعالى به - [00:18:56](#)

اذارأيتم ايها الاخوة ان هذه المخالفة فيها خطوة فعلى المسلم ان ينتبه وان يبتعد وان يكون على بيته من امره . وان يكون فقيها في دينه فنحن الان ندرس الفقه ما هو الفقه ايها الاخوة - [00:19:12](#)

الفقه والفهم في لغة العرب ولذلك يقول ابن القيم رحمة الله تعالى هو فهم زائد على الفهم المعتاد فانت تكون فاهما لماذا؟ ويأتي بجوارك عامي هو يفهم وانت تفهم . ولكن تتميز عليه بفهم زائد هو انك - [00:19:28](#)

هذا الشيء ولذلك في الحديث الصحيح المتفق عليه من يرد الله به خيرا يفقهه فيه والذين زلت اقدامهم بسبب عدم تفقههم في الدين

مع انك ترى انهم يعبدون الله ربما يصلون اكثر من غيرهم ويصومون - 00:19:46

ويحجون وتراهم خاشعين تراهم ركعا سجدا لكن قلوبهم لم تتدفق هذا الدين كما ينبغي يمرق ماذا من حلوتهم كما يمرق السهمون الرمية يقرأون القرآن لا يتجاوزون حناجرهم لكن قد تجد انسانا اخذ قسطا محدودا من هذا الدين ولكنه استقر في قلبه -

00:20:05

فنار به قلبه فتجد اثر ذلك في اعماله قال وظاهر كلام احمد رحمة الله ان صلاته تبطل لهذا الحديث قال لو كان له صلاة لرجي له

الثواب ولم يخشى عليه العقاب. يعني كلام الامام احمد يقول يعني يستخلص من هذا الحديث او يستنبط - 00:20:31

من هذا الحديث ان فيه دلالة على بطلان الصلاة لان الرسول هدد من يفعل ذلك كما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام واما ما يحول الله رأسه اذا هنا المعروف من الصلاة انه ترجى الثواب فكلنا نصلی نطلب الثواب من الله - 00:20:53

اليس كذلك نطلب لان نسعى الى ذلك فهذا الذي يخالف الامام يخشى عليه ان يحول الله رأسه رأس حمار فقال اذا كان هو مهدد بمثل ذلك فهل تصح الصلاة لا تصح صلاته - 00:21:11

قال القاضي رحمة الله يعني القاضي هو ابو يعلى من ائمة الحنابلة المشهورين قال القاضي تصح صلاته لانه وهذا الذي قاله القاضي هو رأي جماعي فالعلماء اذا خرجن عن المذهب يعني وقول ائمة الثلاثة ايضا - 00:21:27

وهذا هو الاقرب ولكن هذا فيه تهليل ايها الاخوة ثم لديه سؤال المسلم ايها الاخوة الا اذا سمع المنادي ينادي للصلاه فتوضا ثم جاء يعمد الى الصلاه فهو في الصلاه في حكم المصلحي - 00:21:44

كل خطوة يرفعها له فيها درجة ويضعها له فيها درجة وكلما كثر سقاوه ازدادت حسناته ثم يأتي الى المسجد وبعد ان يقطع تلك الامور ويختلط ايضا تلك الاعمال ويقف بين يدي الله فيأتي يخالف الامام لماذا - 00:22:04

بعض الناس تجد انه على جمر عندما يصلى يعني بعض الناس ترى انه دائما ينظر لمجرد ما يرى سبق اليمان. يعني اليمان هو مجرد يرى ان الامام سيارة قاعد. الامام بهدوء - 00:22:26

وهذا يسبقه وهكذا كأنه سبحانه واقف على جمر يريد ان يتخلص منه او كأنه واقف حافي القدمين في اشد ما تكون الرمضاء وترى بعض الناس خشعا لا تحرك الا اذا سمع صوت ماذا؟ الا اذا سمع صوت الامام - 00:22:41

ولا نقول بان النظر الى الامام الافضل ان تنظر الى موضع الخشوع لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم فعلوا ذلك يعني مر بنا في احاديث انهم نظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوع وسجوده - 00:23:04

ولكن نظرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلموا منه يعلمون بان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه معلما. فكان على المنبر يعلمهم ليروه. فاذا اراد ان يسجد رجع القهقرة وسجد - 00:23:21

قال وقال القاضي تصح صلاته. لانه اجتمع معه في الركن اشبه ما لو وافقه قال وان فعله جاهلا او ناسيا فلا بأس وعليه ان يعود ليأتي بذلك معه. تعلمون ايها الاخوة بان الجاهل والناس - 00:23:37

والمكره لهم احكام تخصهم ولكن ليست على الاطلاق لا يفهم البعض بان المكره على اي شيء له ان ينفذ؟ ليس معناه هذا ان يكره الانسان يقال اقتل فلان والا انا اقتلتك لا هذا ليس مبررا له - 00:23:55

ليست حياة اغلى من حالات فلان فيقدم نفسه. ولا مثلا يقال له اشهد جهاده تزور وهذه الشهادة تؤدي الى قتل هذا الانسان. لا لكن لو قيل له اسرق مثلا اعمل هذا عند كثير من العلماء ثم يرد الطريقة - 00:24:08

اقذف فلان فاذا راجع يقول الحق ونحو ذلك نعم لكن هناك امور لا يرتكبها المخطيء لكن النافلة احكام تخصه والمكره له وكذلك المخطئة. الله تعالى يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا واحتطنا - 00:24:25

ويقول عليه الصلاة والسلام ان الله وضع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. فالانسان ورسول الله نسي وهو افضل البشرية نفي في الصلاة ونأتي ايضا ليلة القدر بعد ان نريها وغير ذلك وادم نسي قبل ذلك نسي ادم ف nisi ذريته - 00:24:42 النسيان جائزا لكن الانبياء لا ينسون في شرع الله وايضا لو اجتهد النبي في حكم الاحكام ووقع منه الخطأ فانه يتبه. ما كان لنبي ان

يكون له اسرة حتى يدفن في الارض. تريدون - 00:25:01

معرض الدنيا والله يريد الاخوة والله عزيز حكيم اذا هذه امور ينبغي ان ننتبه لها ايها الاخوة فكل وصيتي للاخوة بل لنا جميعا اتنا ايها الاخوة عندما نأتي الى هذا المسجد نريد الخير نريد الفضيلة فعليها ان نلتزم بما ينبغي منا ان نلتزم نحن جيل هذه الصلاة وسبقت

- 00:25:17

ما هو تأخرت عنه لن تخلص قبله من الصلاة فلماذا العجلة؟ العجلة من الشيطان وقد رأيتم ان الذي يخوض او يرفع قبل الامام وضع ناصيته مقدمة الشعر كأن الشيطان امسك به قال له خذ يا ابليس فامسك بها - 00:25:37

فهل يرضى الانسان ان يمكن عدوه من نفسه؟ لا قال ومن فعله جاهلا او ناسيلا فلا بأس. وعليه ان يعود ليأتي بذلك معه. يعني لو تقدم الجاهل او الناس على الامام اعود اليه - 00:25:53

قال فان لم يفعل صحت صلاته لانه سبق يسير لا يمكن التحرز منه قال فان رکع ورفع قبل ان يركع امامه وسجد قبل رفعه عمدا عالما بتحررمه بطلت صلاته المخالفه ايها الاخوه هذا كالذي يصلني بغير طهارة - 00:26:09

يعلم بان الطهارة شرط او يصلني الى غير القبلة ويعلم بان القبلة شرط او يصلني عريانا ويعلم بان ستر العورة انما هو شرط او يصلني بغير نية ويعلم بان النية شرط - 00:26:31

او يصلني في غير الوقت ويعلم بان الوقت شرف الكلام لكن الوقت له ايضا استثناءات نائم انسان نام عن الصلاة وقته متى استيقظ قال بطلت صلاته لانه لم يأتى بامامه في معظم الركعة - 00:26:43

وان كان جاهلا او ناسيلا لم تبطل صلاته للعذر. ما هو العذر؟ ان الجهل والنسيان. وتعلمون بأنه يعذر الانسان بالجهل ولكن ليس معنى هذا ان الانسان يعذر في الجهل في كل شيء لو جهل او نسي ركنا - 00:27:01

فانه لا يعذر فان الذي اساء في صلاته الذي جاء فصلى كان ينقر عن اقرى الغراب قال له عليه الصلاة والسلام ارجع فصل فانك لم تصل. قال له ثلثا في اخر مرة ماذا هو الذي باتك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني مثل ما الرجل. والرسول عليه الصلاة كان يردده مرارا ليروى - 00:27:18

فلما اعترف بعدم علمه ومعرفته عاد الى من يعلمه الا وهو رسول الله. فقال اذا قمت الى الصلاة فكر ثم اركع حتى تطمئن راكعا. ثم ارفع حتى تعتدل قائمها الى اخر الحديث. نعم - 00:27:41

قال وان كان جاهلا او ناسيلا لم تبطل صلاته للعذر لا يشمل تكبيرة الاحرام لا يشملها قال وان كان جاهلا او ناسي اي ركنا من الاركان ايها الاخوه لا يسقط بالجهل ولا بالنسيان - 00:27:59

لابد من الاتيان به فلننتبه لذلك نعم قال وان كان جاهلا او ناسيلا لم تبطل صلاته للعذر ولم يعتد بتلك الركعة لما ذكرنا الركعة بمعنى انه لا يعتد بها ويأتي برکعة جديدة - 00:28:17

قال فان رکع قبله فلما رکع رفع. ففي بطلان الصلاة لعدم ذلك. كل هذا الكلام اللي يذكره المؤلف فيه خلاف عند العلماء قال ففي بطلان الصلاة لعدم ذلك والاعتداد بالرکعة مع انا اقول لكم ايها الاخوه بكل صدق كل من يستحضر قلبه ويكون - 00:28:34

خاشعا مقبلا على الصلاة بصدق لا تحصل من هذه الاشياء الا نادرا اما ان يكون انشغل ذهنه بامر خطير يعني غالب على فكره فربما يحصل اما الانسان الذي يأتي بقلب سليم مقبلا على الله سبحانه وتعالى خاشعا فهذا لا يحصل منه ولكن هذا يحصل من الذين يتخذون الصلاة - 00:28:55

للتفكير والانصراف كما سمعتم كثير من الاخوه يشكون من عدم الخشوع في الصلاة. والخشوع في الصلاة هو يرجع الى اخلاصك واقبالك على الله. فكلما جئت مقبلا راغبا في الصلاة بعض الناس يأتي الى الصلاة وقلبه مشوش مشغول به امور اخرى. وبعض الناس اذا اقبل على الصلاة يقطع كل ام - 00:29:19

الدنيا ولا يفكر الا في الصلاة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقامة الصلاة قال ففي بطلان الصلاة لعدم ذلك والاعتداد بالرکعة مع جهله ونسيانه وجهان قال فان رکع الامام ورفع قبل رکوع المأموم عمدا - 00:29:41

بطلت صلاته بتركه المتابعة. نعم هذا معروف قال وان كان لنوم او غفلة ونحو ذلك لم تبطل. لأن الانسان يغلبه النعاس. نعم انه سبق 00:30:01

يسير ويركع ثم يدركه فان سبقه باكثر من ذلك لعذر فيه وجهان - 00:30:21
احد هنا وجهان يعني تخرج على رأي الامام ليس رأي للامام احدهما يفعله ويلحق المزحوم في الجمعة والثاني في الجمعة يعني قد يصلى على ظهر اخر يجوز له اشتد الزحام - 00:30:21

يعني له لو سدى على ظهر اخر فانه تصح منه انه مضطر الى ذلك وهذا سيأتي في الجمعة ان شاء الله والثاني تبطل الركعة لانها مفارقة كثيرة قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب صفة الائمة الان سيبين لنا الان انتهى من المتابعة سيبين لنا صفة - 00:30:38
هل اي انسان يتقدم يصلح ان يكون اماما؟ فتعلمون الناس ينقسمون الى قسمين من حيث ماذا المعتقد مؤمن وكافر فالمسلم يقتدي به والكافر لا يقتدي به. لانه اصلا لا تصح صلاته فكيف يقتدي به؟ وهناك ايضا ذكر وانشى - 00:31:00

وهناك ايضا صغير وكبير وهناك حر وعبد وهذا الى الاوصاف التي سيدركها المؤلف ومنها هناك اعمى وصحيح وهناك ايضا مقطوع 00:31:20
اليدين ومقطوع الرجلين وهناك مقطوع احدهما المؤلف لم يستقصي كل شيء لكنه جاء باهم المسائل -
قال رحمة الله تعالى الكلام فيها في ثلاثة امور. يعني المؤلف تميز في هذا الكتاب انه يعطيتنا تقسيما يعني دائما من مزايا يعني تقرير العلم الى الذهان وهذه كانت ميزة موجودة في بداية المجتهد الذي درسناه سابقا يعني - 00:31:39

كان رحمة الله تعالى فيوضع كتابا ثم يقسمه الى باب ثم فصول ثم مسائل. ثم يضع مقدمة لذلك قربوا ذلك الى الاذان. المؤلف ايضا هنا في بعض الامور التي تكثر فيها الفروع وتتنوع تجده يرتتب ذلك. ويقسمه في - 00:31:59
او في مسائل او في عناوين قال احدها صحة الامامة قال والناس فيها على خمسة اقسام. الناس في الامام على خمسة اقسام. نعم.
احدها من تصح امامته بكل حال. هناك - 00:32:19

كمن تصح امامته بلا خلاف. فمن هو هذا الذي يكون ااما على اي حال من الاحوال هو من اتصف بالصفات التي سيدركها المؤلف
وربما نحتاج ان نضيف شيء والمؤلف ربما تركه لانه سيدركه بعد ذلك - 00:32:36
قال وهو الرجل الرجل يخرج ماذا المرأة لان المرأة لا تؤم الرجال نعم والرجل هنا ام انها تؤم النساء فهذا فيه خلاف وذكرناه لكم قبل ذلك قريبا عرفنا ان من العلماء من كره - 00:32:54
ومن العلماء كالامام مالك من من قال بان الصلاة اماما تحتاج الى اذان والمرأة ليست من اهلها فيكره لها ذلك ومن مع كلمة الامام
احمد والشافعي من استحب ذلك وهذا هو الراجح حقيقة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذن لامه ورقة ان تؤم اهل دارها - 00:33:11

وبعضهم مقيد قالوا اهل دارها ربما يكون فيهم غلام فكيف تؤمه؟ اجيب بان من نسائها وايضا الرسول عليه الصلاة والسلام رخص لها ان تتخذ معدا. اذا هنا قولها الرجل في امامية الرجال. فلا تصح ان تؤم المرأة - 00:33:31
الرجال لماذا؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤمن امرأة رجل والحديث فيه كلام. وايضا قوله عليه الصلاة والسلام اخوه من حيث اخرهن قال وهو الرجل المسلم. المسلم يخرج الكافر. لان الكافر عمله مردود. فكيف يقتدي به؟ اصلا صلاته لا تصح. لكن هنا قد - 00:33:49

في ذهن بعضنا يقول لا يصح بينما نجد الفقهاء والاصوليين يقولون هل الكفار مخاطبون بالفروع الشرعية بعضهم يجعله مطلقا دون استفهام يقول هل الكفار يخاطبون بفروع الشرعية وبعضهم يقول الكفار مخاطبون بفروع الشرعية - 00:34:10
لا نفهم من هذا ايها الاخوة بان الكافر يطلب منه ان يصلى او ان يزكي او ان يصوم الحج لا ليس هذا هو المراد ولكن مراد العلماء الكفار مخاطبون بفروع الشرعية - 00:34:29

انه يعنون بتركهم الفروع بالإضافة الى تعذيبهم في ماذا؟ على ترك اصل الدين وهو الایمان. ما سلكم في سفر؟ قالوا لم نك من المصليين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتاني اليقين. واما عمل فهو مردود لقول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:34:42

وجعلناه هباءً منتشرًا وما منعهم أن تقبل منهم صدقاتهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله ورسوله وبرسوله إذا أعمالهم مردودة لكن القصد
ان الكافر يعاقب بالإضافة إلى معاقبته على كفره بالله أيضًا على تركه هذه الواجبات التي يثاب عليها - 00:35:07

قال وهو الرجل المسلم العدل العدل ماذا العدل؟ يخرج غير العدل الفاسق والفاشق فيه كلام والمؤلف سيتكلم عنه وسنلقي عليه كثيرا
لأن الفاسق قد يكون فاسقاً ماذا؟ بارتكاب بعض المعاشي يعني يكون بعض الأفعال كالذى يشرب الخمر أو يرتكب بعض الأعمال
وربما يكون في - 00:35:29

بدعة والبدعة قد تصل إلى التكفير فهذا يختلف ثم هناك فرق بين الأخوة وبين الجمع والاعياد وبين صلاة الجمعة لآن الجمعة تجمع
الناس وكان ماذا يصلحها الناس إنما هو الإمام؟ فهذا لها واظع وهذه لها وكل هذا إن شاء الله سنه - 00:35:54

الكلام فيه ونبه عليه لانه يعرف ان كثيراً من الأخوة يعني كثيراً ما يسألون عن مثل هذه المسائل. نعم قال وهو الرجل المسلم العدل
القائم باركان الصلاة وشرائطها. القائم باركان الصلاة غير المتلاعب. أما الذي يتلاعب - 00:36:16

يتتساهل في اركان الصلاة وبشروطها فهذا لا يعتد به. ولا يصح أن يكون أيضًا الذي قلت تركه المكلف والمكلف يدخل تحته
ماذا البالغ العاقل فإن البالغ يخرج الصغير والصغير فيه خلاف نهاية الكلام فيه هل يؤم أو لا؟ والمجنون لا تصح امامته لا تصح صلاته
لنفسه فكيف يكون امام الليل - 00:36:34

قال قال وهو الرجل المسلم العدل القائم باركان الصلاة وشرائطها فتصح امامته وإن كان عبداً وإن كان عبداً ولا هو سيدرك هذا أولاً
بعض الناس إذا سمع امرأة أو عبد يظن أن هذا نقص فيه ليس نقص فيه من ناحية الدين. ولكن تعلمون يقصد بالعبد هنا المملوك - 00:36:58

الذي ملك لانه رقيق كالسلعة بيعاً ويشتري ولكن الاسلام وهو كان رقيقاً بسبب ماذا؟ لانه ماذا اسر لما كان كافراً فإذا دخل في الاسلام
بعد ذلك فان شريعة الله تحضر على اعتاق الرقاب - 00:37:24

رقبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين فضيلة ذلك من كانت عنده جارية فادبها فاحسن تأدبياً ثم علمها فاحسن تعليمها كان له
اجران فهو عد من الثلاثة الذين يظفر كل واحد منهم باجرين. اذا هذا يرغب فيه ولكن هو يدخل - 00:37:45

وفي ماذا المشقة تجلب التيسير من الذين خف عنهم لهذه النقص؟ المرأة العبد ليس لكن ليس ذلك أنها الأخوة نقص في ماذا؟ في
اصل هذا الإنسان لا الله تعالى يقول ولقد كرمنا بني آدم - 00:38:05

وحملناهم في البر والبحر هذا الذي كان رقيقاً ماذا إذا أصبح حراً أصبح كفيري. وسترون موقفاً لبعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم
وانهم يعنون بالتقى وانهم لا ينظرون إلى ما - 00:38:21

هذا إلى أن يكون هذا عبد وهذا حرجة وهذا شريف وهذا دون ذلك لا إنما مقاييسهم أن أكرمكم عند الله اتقاكم قال فتصح امامته وإن
كان عبداً لأن أباً ذر وابن مسعود وحذيفة هذا هو جاء به. نعم، لأن أباً ذر وابن مسعود وحذيفة وناس من أبو ذر تعرفه - 00:38:39

من إجلاء الصحابة وكبارهم وله ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم من الوصايا أوصاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم وفيهم عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل الذي قال ما نزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم أين نزلت وفيما نزلت - 00:39:02
واعلموا أن أحداً أعلم مني بكتاب الله تصل إليه تضربه أكباد الأبل لضربيتها إليه لسفرت إليه ومعلوم من أن جابر ابن عبد الله
سافر ومسيرة شهر في البخاري هذا تعليق حديث صحيح - 00:39:20

يعني ساحرة ماشية مسيرة شهر يقابلونيه حتى يأخذون حديثاً واحداً من احاديث رسول الله جابر ابن عبد الله الصحابي الجليل
الذي لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة طويلة - 00:39:34

وربما يمر ذكر هذا الحديث والتعليق عليه وهو يأتي في الحج لأن أباً ذر وابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وترى ما كانت
إيضاً حذيفة فهؤلاء منه إجلاء الصحابة. وغيرهم كانوا - 00:39:47

وعنه وما هي المناسبة المؤلف ما ذكرها؟ يقول تزوجت أنا أبو سعيد هذا الذي يذكره مولى أسيده يقول تزوجت أنا عبد يعني أنا
مملوك فأولى ما تقول فدعوت نفراً من الصحابة فكان من حضر عندي فلان وفلان الذين ذكرهم القاري - 00:40:02

ابو ذر والله ابن مسعود حذيفة من اجلاء الصحابة ما ترفعوا وانما خسروا جناحهم لله تعالى فجاووا لان هذا اخوه في الايمان فهم لا يرون فضلا لاحد عل به التقوى - [00:40:23](#)

والتي ستأتي هذه المائدة وانظروا فلما حضر وقت الصلاة هو دعاهم كان تزوج اعرج فدعاهم الى الوليمة. فحضر نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عد المؤلف منهم ثلاثة - [00:40:38](#)

فلما حضر وقت الصلاة قدم ابو ذر ليصلبي قال بعض الموجودين وراءك يعني ارجع الى الخلف. لماذا؟ ولا يؤم الرجل الرجل في بيته الا باذنه فمن كان من ابي ذر الى الا ان التفت الى عبد الله ابن مسعود - [00:40:53](#)

يعلمون مكانة عبد الله بن مسجد؟ فقال كذلك يا ابا عبد الرحمن؟ قال نعم. فعاد وتقى اذا التقوى ايهاذا في بيته وله فضل وقيمة فلا ينبغي ان تقدم عليه. رأيتم ذلك فما نظروا الى قضية عبد او مملوك - [00:41:12](#)

ولكن المقاييس الحقيقية عنده هو قول الله تعالى ان اكرم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال لان ابا ذر وابن مسعود وحذيفة رضي الله عنهم وناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:41:33](#)

رضي الله عنهم قدموا ابا سعيد رحمة الله مملوكا لابي اسید رضي الله عنه هم ايها الاخوة لو قدموه قد يكون في الامر لكن ترون تقدم ابو ذر فصده الصحابة - [00:42:01](#)

قالوا له ارجع الى الوراء ففيه من هو اولى منك؟ من هو الذي اولى وهو صاحب البيت فكونه عبد مملوك هذا لا يمنع من ان يتقدم الناس قدموا ابا سعيد رحمة الله مملوكا لابي اسید رضي الله عنه فصلى بهم. لما كان عبدا يعني هو يقول وانا عبد مملوك - [00:42:14](#)

هو نفسه ذكر المؤلف اختصر الاثر قال ولانه من اهل الاذان لهم فاشبه الحر. وتعلمون من مؤذن رسول الله صلى هو بلال اليه عبدا حبشيا؟ هل هذا نقص؟ هل لونه قلل من قيمته؟ هل كونه يعني حبشيا تأتي احاديث كثيرة ستمر - [00:42:37](#)

وبنا ان شاء الله في مناسبة اليه يدخل ضمن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اطول الناس اعتناقا يوم القيمة المؤذنون وهو ليس هو الذي كان يقول فيه رسول الله صلى الله ارحنا يا بلال بالاذان - [00:42:58](#)

وليس هو الذي كان يأتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الصلاة بعد ان يؤذن وليس هو صاحب المواقف العظيمة اذا ايها الاخوة هذا الدين العظيم لا يميز بين الناس - [00:43:14](#)

ولكن هذا انسان روق فحضر على حظ المؤمنين على ان يعيشوه ولذلك تعلمون فضيلة من يعتقون بل في الكفارات ونجامع في نهار رمضان الظهار القتل كلها تبدأ اول ما تبدأ بعتق الرقبة - [00:43:28](#)

قال الامام المصنف رحمة الله تعالى وتصح امامۃ الاعمى قول وتصح امامۃ العلماء يفهم من هذا ان فيه خلاف اما انها نعم ولكن ايهما اولى؟ الاعمى او المبصر - [00:43:45](#)

من العلماء من قال ان المبصر اولى لماذا؟ قالوا لان المبصر يهتدي للقبلة بنفسه ولانه ايضا يتحفظ من النجاسات. وايضا في طهارته اكثر الى غير ذلك من الامور والاخرون قالوا ولكن الاعمى اكثر خشوعا لانه لا يرى - [00:44:07](#)

ورد الاخرون قالوا ولكن المبصر اذا كان من المطيعين لله من عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا والذين لا ينظرون الى غيرهم يساوون الاعمى ايضا في ذلك الاعمى مضطر الى ذلك ولكن هذا فعله طاعة لله سبحانه وتعالى وامتثالا لما جاء عن رسوله صلى الله - [00:44:29](#)

عليه وسلم مهما يكن من عمر امامۃ الاعمى ايها الاخوة امامۃ الاعمى صحيح والمقياس في ذلك هي التقوى. والرسول صلى الله عليه وسلم عندما وضع لنا حديثا قاعدة يعتبر ماذا قال يوم القوم اقرأهم لكتاب الله؟ فلم يخرج من ذلك لعل ولم يخرج العبد - [00:44:49](#)

ولم يخرج ماذا؟ الجندي كما سيأتي ولم يخرج كثيرا من انواع الذين تكلم عنهم العلماء ام القوم اقرأهم لكتاب الله كانوا في القراءة سوا فاعلهم بالسنة الى اخره كما سيأتي - [00:45:13](#)

قال وتصح امامه الاعمى لان النبي صلى الله عليه وسلم لدينا ادلة نص في المسألة يعني ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخالف ابن عم مكتوم واعمى كثيرا يوم الناس - 00:45:28

ليس عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهمما كف في اخر حياته كما هو معلوم. وذكروا بأنه كان يدخل الماء في عينه هكذا يقولون
لكن لا اعتقاد ان هذا هو - 00:45:44

والسبب لان ادخال الماء في العينين لا يتسبب لكن هكذا قال المهم انه كف بصره في اخره فكان يوم وكان من اهم عمار ابن ياسر
وتعلمون مكانته ولم يخالفه احد من الصحابة الذين امهم ولا الذين علموا بذلك - 00:45:54

ايضا جابر بن عبد الله تعلمون قصته في الحج في حديثه الطويل عندما جعله عندما جاءوا اليه وسئلته ذلك الشاب الذي فك ازاريه ثم
طبعان ووضع يده على صدره قام بهم يصلى بهم وهو اعلم - 00:46:11

امامة الاعمى صحيحة لا اشكال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يستخلف ابن ام مكتوم رضي الله عنه يوم الناس وهو اعمى
رواه ابو داود رحمه الله قال ولان العمى فقد حاسة فاشبه فقد الشم. الذي يفقد شمه لا يتاخر بالنسبة لامامة الناس - 00:46:27
يعني هذا لا يؤثر علينا قال وتصح امامه الاصم لذلك. من هو الاصم؟ الذي لا يسمع. لكن الابكم قالوا لا تصح صلاته. لماذا؟ لان القراءة
ركن من اركان الصلاة المؤلف ما عرض له - 00:46:50

يعني الابكم الذي لا يتكلم؟ قالوا لا تصح صلاته الا ان يصلى بمثله لان الابكر لا يتكلم فلا يستطيع ان يقرأ فكيف يصلى بغيره اذا
الاصم تصح صلاته. لماذا ايها الاخوة؟ لانه كل ما يخشى هو ان يحصل السهو - 00:47:06

والسهو عارض في الصلاة يندر وقوعه. الانسان اذا استجمع حواسه واستحضر عظمة الصلاة وانه بين يدي الله تعالى ان
يسوى في صلاته لكن متى يشكو الانسان اذا فرح بابنه هنا وهناك - 00:47:24

فانه يسهو ولذلك قالوا يسهو فإذا نبه لا يسمع. لكن قالوا وهذا امر عارض فلا ينبغي ان يوثق. لكن لا شك بان غير الاصم قال وتصح
امامة الاصم لذلك فان كان اصم اعمى فقال بعض اصحابنا لا تصح امامته لانه قد يسهو فلا يمكن تبنيه - 00:47:41
والاولى صحتها. هذا ولو لا نعم. لانه لا يخل بشيء من واجبات الصلاة والسوه عارض لا يبطل الصلاة احتمال لا يبطل الصلاة احتمال
وجوده كالجهل بحكم السجود قال المصنف رحمه الله تعالى وتصح يعني لو ان انسان يفسد ولكنه لا يعرف بان السجود ركن هل هذا
يخل بصلاته؟ لا لجهله - 00:48:09

قال المصنف رحمه الله تعالى وتصح امامه ولد الزنا هذا نبهت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لا يحمل ماذا وزر ابويه يعني لا يحمل
ولد الزنا من ابويه وزرها لانه ليس له ذنب في ذلك - 00:48:34

والله تعالى يقول ولا تزروا وازرء وزر اخرى وايضا يقول سبحانه وتعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فهو لا لا ذنب له فيما حصل. ولا
علاقة له به. هو الذي يحمل - 00:48:55

وزر ذلك ما لم يتبع ايضا الى الله سبحانه وتعالى توبة نصوحة ومن فعل ذلك اما هو لا ولذا قالوا تصح امامك ولد الزين قال وتصح
امامة ولد الزنا والجندي - 00:49:09

فاما بالنسبة للجندي ايها الاخوة فهذه تحتاج الى وقفة طويلة لان العلماء تكلموا عن الجندي الجندي لان الجندي كان في وقته منعزل
عن الناس يعني كان الجندي في ذلك الزمن انما هو بعيد عن العلم والتعلم. فتجد انه يغلب عليهم الجهل. ولذلك استثنوا ايضا من -
00:49:24

فيه صلاح ومعرفة اما في زمننا الحاضر فقد تغيرت الامور وكلنا نشاهد ذلك كثيرا من الاخوة الجنود وفقنا الله واياهم ترى انه يذهب
الى عمله وفي اهم الصلوات التي هي صلاة الفجر فتجد انه مع انه معدور تجده - 00:49:46

وانه يسعى الى ان يصل الى اقرب مسجد من عمله فيصل الى مع الناس وترى فيهم الخير فيه من ييسر لحيته ترى يظهر على كثير منهم
الخشوع والتقوى والصلاه. ثم بحمد الله تلك الامور زالت الدولة - 00:50:07

الله خيرا ووفقها ماذا عملت؟ انشأت الكليات العسكرية والمعاهد وكذلك المدارس وتتجدد ايضا في كل مثل افواج قتل الجيش وكذلك

ايضا الحرس او الداخليه تجد في كل القطاعات هناك الموجهون هناك المرشدون هناك المعلمون فما اصبح الجميع - 00:50:23

بل ربما اعتنى بهم ربما في بعض الامور اكثر من غيرهم لانهم يتحملون مسؤولية لكن فيما مضى كان الجندي جاهم وبعيد عن هذه الامور فيقع في الخطأ. فليس ذلك على اطلاقه. ومع ذلك قيد المؤلف ذلك ايضا - 00:50:43

اذا ايها الاخوة الجندي اين تصح امامته لكن لوى الجندي وجد فيه خلل فهو كغيره كغير الجندي نعم قال وتصح امامه ولد الزنا والجندي والخفى والاعرابي من هو الخصى؟ الخصى هذا نقص في خلقته لكن لا يؤثر عليه - 00:51:01

يعني الخفي والخفى والاعرابي يعني بعضهم قال هذا الخصية لرب الخصيتان فما علاقتها بالامامة؟ بعضهم قال لا علاقة لها ولا ينبغي ان تؤخر وان كانت نقص. فالحال بالنسبة للاعمى وكذلك ولد الزنا وغيرها - 00:51:23

تصح امامته وبعضهم قال فيه نقص وخلل فلا ينبغي ان يؤم من هو اكمل منه والآخرون وهو الصحيح قالوا لا علاقة ذلك بان بالصلة قال اذا سلموا في دينهم لدخولهم فيتم اذا سلموا في دينهم. اذا المقياس هنا هو الدين - 00:51:37

فلا يقدح ذلك في ولد الزنا ولا في الجندي ولا كذلك عرظل في غيره فاذا سلم في دينه. اذا كان من اهل الخير وممن يصلح للامامة فليتقدم. وما المانع من ذلك؟ اذا القظيبة قضية - 00:51:58

وقلت لكم هم كانوا يتكلمون ماذا في وقتهم يتكلمون في حالة الجندي في ذلك الوقت لكن في حالنا اليوم ونحن لا نعمم كما انه يوجد من غير الجنود من لا يصلح كذلك ايضا قد يوجد في الجنون ليست هذه تزكية كاملة ولكننا - 00:52:14

فنقول يوجد فيهم الخير والصلاح ومنهم ومنهم من تعلم وتقدم في العلم ايضا فهم كغيرهم من الناس. نعم قال لدخولهم ترى احيانا ما انتبه يعني تعيد اذا ما علقت على اي كلمة اعدها - 00:52:33

الاعرابي ليس قضية الاعرابي بل الاعرابي تصف امامته والمراد الاعرابي ايها الاخوة الذي يقيم ما لا في البدائية. بعض الناس يفهم خطأ يتصور ان الذي يأتي من البدائية ويسكن في يستمر هذا بدوي - 00:52:53

الباء الاعرابي الذي يقيم بين الشاة والغنم هناك. لأن هذا لانه جاء في بعض الآثار من بدا يعني يحصل فيه جهوة لانه لا يخلط الناس لا يسمع الموعظ اما الان زال هذا حتى في القرى - 00:53:07

مثلا عند البيت تجد من يذهب للوااظ والارشاد فالحمد لله الان الوعاظ والمرشدون والموجهون ينتشرون في الافاعي لا تجد هناك من يتنقل من مكان الى مكان. ومن بادية الى حاضرة ومن حاضرة الى بادئة ومن مسجد الى مسجد ومن ناحي وهناك - 00:53:26

جمعيات وغيرها انصح الناس بها التعليم اصبح ميسورا والناس بحمد الله في هذه البلاد يقبلون على الخير ايها الاخوة اذا هذا امر حقيقة طيب اذا الاعرابي تصح امامه اذا كان اهل لكن اذا كان جاهم لا يقدم على غيره. وهذا هو مراد العلماء - 00:53:46

قال اذا سلموا في دينهم لدخولهم في عموم قول النبي صلى الله عليه واله وسلم يؤم القوم اقرأهم قال وسبوا القوم اقرأهم لكتاب الله. نعم قال وتصح امامه المتيم بالمتوضى. ايضا لم يتحدث المؤلف عن الاخطاء. العلماء تكلموا عنه - 00:54:04

هل يجوز ان يؤم الناس اقطع اليدين مقطوعة يداه هل يتقدم بعض العلماء قال لا ينبغي ان يتقدم لماذا؟ قالوا لانه لا يقول له من السجود ما يكون لغيره لانه لا يستطيع ان يسجد على اليدين - 00:54:27

وانما يشهد على الوجه على الجبهة والانف وعلى الركبتين واطراف القدمين فنقص ماذا ما يتعلق باليدين وبعض العلماء قالوا يجوز ذلك وهذا في المذهب وهذا هو الصحيح ايضا وهو الراجح في المذهب - 00:54:45

ايضا مقطوع الرجلين لو مقطوعة حلية هل يتقدم ايضا الصحيح ان مقطوع الرجلين لا يتقدم لماذا؟ لانه لا يستطيع ان يقوم فهو يصلبي الناس جالس وهم قيام وانما الذي يستثنى من ذلك هو امام الحي الامام الراتب كما حصل لرسول الله - 00:55:01

صلى الله عليه وسلم فاما الحي هو الذي يصلى وراءه لكن ما يؤتى الى انسان لا يستطيع مقعد فيقال تقدم صلي بنا له يتقدم من هو ويستطيع القيام. وهو معذور فيصلبي قاعدا - 00:55:21

اما مقطوع الرجل فقالوا اذا كان يستطيع ان ينهى فله ان يعم الناس والا فلا والمسألة فيها خلاف. هو الصحيح ان ذلك جائز قال وتصح امامه المتيم بالمتوضى. المتيم يعني اتعلمون يعني متى ما هو الاصل وما هو الفرع؟ الاصل هو - 00:55:35

ماذا الما هنا والفرع ما هو؟ هو التراب. لأن الله تعالى يقول فلم تجدوا ماء نتيمم صعيدا طيبا. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين. فإذا وجد - 00:55:55

فليمسه بشرته لكن لو وجد انسان متيمم فهل يؤم المتوضئين؟ الجواب نعم. لماذا؟ لأن هذا حصل في لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في غزوة ذات السلاسل وهي غزوة مشهورة كان قائدها الصحابي الجليل عمرو بن العاص - 00:56:12
فاحتمل في ليلة من تلك الليالي وكانت ليلة باردة جدا فخشى ان لو اغتسل فانه يهلك. خاف على نفسه. فقام فتقدم وصلى بالناس فلما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا له ذلك - 00:56:34

فقال افعلت ذلك يا عمرو؟ قال نعم. ولم؟ قال لأن الله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله تعالى بكم رحيمه هكذا تبسم رسول الله صلى الله عليه ضحكوا اقرارا له على ذلك العمل. فعل ذلك على انه يجوز اقتداء المتوضئ للمتيمم - 00:56:52
لكن لا يجوز ان يقتدي متوضئ من ما عنده تراب ولا عنده ما له يتقدم صاحب المال ولا ايضا متيمم للناس ما وجدته نتبه لها بعد قال بعض طلاب العلم او الذين تعول الطريق تجد انه يخجل يستحي ان يتقدم فيصلي بالنوم - 00:57:15
وربما يقدم عافية لا يحسن القراءة. هذا لا يجوز انت بذلك لست من يتطلع الى الامامة لكنك بذلك منذ ما أصبحت في هذا الامر عليك ان تتقدم حتى لا يحصل خلل في صلاة الناس. والا تقص في ذلك - 00:57:36

قال لأن عمرو بن العاص رضي الله عنه صلى متيمما وخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم فضحك ولم ينكر عليه ولأن طهارته صحية اشبه الماثن لأن الله سبحانه وتعالى هذا من باب التيسير في هذه الشريعة الله رخص لنا في ذلك والله يحب ان تؤتي الرخص كما يكره ان تؤتي محاصيل - 00:57:54

قال الامام المصنف رحمه الله مرتنا بنا في حديث اتيت خمسا لم يعطهن احد من قبله وجعل ثيابه مسجدا وتربيتها طهورا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل القسم الثاني من لا تصح امامتهم وهم نوعان - 00:58:19
احدهما من لا تصح صلاته لنفسه كالكافر وهذا معلوم وقد تكلمت عن هذا مقدما في اول الحديث فان الكافر لا تصح لانها لا تصح صلاته اصلا فكيف يصلی بغيره؟ والكافر لا يوثق - 00:58:44

هو انسان لا يثق به في دين الله. فكيف يقدم في الصلاة ان هذا لشيء نعم قال والمجون والمجنون ايضا لا تصح صلاته لنفسه كيف يتقدم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق - 00:59:00

واذا فاق المجنون صحت صلاته لكن وهو في حالة جنون فاقد العقل فكيف يصلی بالناس؟ هو غير مطالب بالصلاۃ تسقط عنه ولا يعتبر صلاته لنفسه فكيف يكون ااما لغيره قال ومن اخل بشرط او واجب لغير عذر. كذلك الذي يتسامل او يتلاعب في اركان الصلاة وفي شروطها. لا ينبغي ايضا ان يقتدي به - 00:59:18

قال ومن اخل بشرط او واجب لغير عذر فلا تصح امامته في حال. اما اذا وجد عذر انسان مثلا لا يثبت للقيام وهو امام امام الحى الراكب وصلى الناس على ما خل ولكنه مضطر الى ذلك نعم - 00:59:44

قال فلا تصح امامته بحال لانه لا صلاة له في نفسه اشبه اللاعب الا في المحدثرأيتم ان الذي يتسامل في امور الصلاة اشبه اللاعب الا في المحدث والنجس اذا لم يعلم - 01:00:00
هو والمأمور حتى فرغوا من الصلاة. اعاد وحده يعني لو ان ااما صلى وهو محدث سواء كان حدثا اكبر واصغر ولم يعلم بذلك حتى انتهت الصلاة فان صلاة المؤمنين تصح المأمورين - 01:00:22

وهو يجب عليه ان يعيid الصلاة لانه صلى بغير طهارة اما المأمور فصلوا لماذا؟ بطهارة ولكنهم اقتدوا بایمان محدث وهم لا يعلمون اذا عدم علمهم بذلك يكون سببا في صحة صلاتهم - 01:00:41

كذلك ايضا الاما اذا كان يحمل نجاسة وهو لا يعلم بها تصح صلاة المأمورين قال الا في المحدث والنجس اذا لم يعلم هو والمأمور حتى فرغوا من الصلاة. وهذا حصل لعمر رضي الله تعالى عنه وعثمان بن عفان وسيذكرهما المؤلف - 01:00:57
اعاد وحده لما روي عن عمر رضي الله عنه انه صلى بالناس الصبح ثم خرج الى الجرف معروف تعرفونه هي المكان الواسع المقابل

لمستشفى الملك في جهة الشمال تلك المنطقة تسمى الجرح - 01:01:17

فكان له املاك يعني له مزارع هناك واملاك فكان يذهب الى ذلك فصلى بالناس فخرج فلما وصل الى هناك تذكر او رأى بلالا. نعم قال ثم خرج الى الجرف فاحراق الماء - 01:01:36

فوجد في ثوبه احتلاما فاعاد ولم يعد الناس قال وروى الاثر نحو هذا عن عثمان وعلي وابن عمر وابن عمر رضي الله عنهم. هذا اثر عن عدد من الصحابة وهذا من امور - 01:01:52

اتفق عليها العلماء في صحة صلاة المأموم ويجب على الامام ان يعيد قال ولم يعرف لهم مخالف. فكان اجماعا. يعني ما عرف ان احدا خالف في ذلك الامر. وهذا من النسيان الذي يغدر به - 01:02:08

قال ولأن هذا مما يخفى فكان المأموم معذورا في الاقتداء به والنجاسة كالحدث لانها مما تخفي ولا يعفى قال ولا يعفى عن سائر لعن نجاسة كل ما فيها في امر اخص في هذه المسألة من صلی وفيه نجاسة ولم يعلم الا بعد ذلك هل تصح صلاته؟ هناك من صح - 01:02:23

قال ولا يعفى عن سائر الشروط لانها ليست في مظنة الخفاء فان علم الامام والمأموم ذلك في اثناء الصلاة لزمه الاستئناف ما مع الاستئناد؟ الحدث ثم بعد ذلك يستأنفونه قال وحكي عنه في المأموم انه يبني على ما مضى لو سبق الامام الحدث هذا معروف هذى مسألة فيها خلاف اذا سبق الامام الحدث - 01:02:46

فليتقدم احد المؤمنين كما حصل المأمومين صلی الله عليه وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 01:03:18